

سبائك البخاري 92 | | الحلقة الأخيرة | | باب نعيم الجنة وعذاب

النار

حسن الحسيني

حديث النور والصدق هو الداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلمين الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتتظرو - 00:00:00
هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفنا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري هي نهاية الرحلة نحو الخلود رأينا الساعة واشراطها ويوم القيامة واهوالها لنصل الى يوم الجزع. فاما ان تخلد في -

00:00:40

النعيم واما ان تخلد في الجحيم. وبهذا سنغلق صندوق الكنز. وقد جمعت كل البخاري من صحيحه وعددها خمسمائة سبيكة. حين نهديك اخرها مع باب نعيم وعذاب النار. باء ابو نعيم الجنة وعذاب النار. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:01:30
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره. رواه البخاري. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الله جعل للنار حجابا من الشهوات. فاذا تجرأ - 00:02:10
العبد على هتك هذا الستر بارتكاب الذنوب والمعاصي فانه يفتح على نفسه بابا النار وكذلك جعل الله تعالى للجنة حجابا من المكاره وهي الامور الشاقة الصعبة فالنفس قد تكره المواظبة على الصلاة لاجل ما فيها من بذل الجهد - 00:02:40

وقد تكره الصدقة لان النفس مجبور على حب المال وغير ذلك فان جاهد العبد نفسه على فعل الطاعات واجتناب المحرمات فانه يفتح باب الجنة. ويكون من اهلها باذن الله. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:03:06
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله. والنار مثل ذلك. رواه البخاري الجنة قريبة من الانسان. كقرب شرك النعل منك. الشرك هو السير الذي - 00:03:27
يدخل فيه اصبع القدم ولان العبد قد يفعل الطاعة لا يظن انها تبلغ ما بلغت فاذا هي توصله الى الجنة. والنار قريبة من الانسان كذلك. لان العبد ربما يفعل المعصية - 00:03:57

لا يلقي لها بالا ويغضب الله سبحانه وتعالى عليه فيدخله النار. فلا تحتقر الشر ولو كان قليلا. فربما يكون فيه سخط الله سبحانه وتعالى. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله - 00:04:15
صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيا اما النار واما الجنة. فيقال هذا مقعد حتى تبعث اليه. رواه البخاري. تبدأ رحلة الانسان الى الحياة الآخرة - 00:04:37

منذ لحظة وفاته ودخوله القبر. فان العبد اذا مات عرض عليه مقعده ومصيره في الآخرة صباحا مساء اما مقعده في النار ان كان من الاثمين الفجار او مقعده في الجنة. ان كان من الصالحين الاخيار - 00:05:07
تخبره الملائكة ان هذا هو مقامك ومقرك الى ان يبعثك الله اليه فبؤسا لمن كان قبره حفرة من حفر النار. وهنيئا لمن قرت عينه وكان قبره روضة من رياض الجنة. اللهم اجعلنا منهم. عن النعمان - 00:05:29

عن ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة. رجل على اخمص قدميه جمرة ان يغلي منهما دماغه. رواه البخاري. يبين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:53

ام ان اهل النار يكون عذابهم على درجات. ثم ذكر اهل جهنم عذابا. وهو ليس بهين رجل توضع اسفل قدميه جمرتان جمرتان فقط جمرتان من نار جهنم يغلي دماغه لشدة حرارتهما - [00:06:23](#)

يا الله هذا حال من عذب بجمرتين من جهنم. فكيف بالمخلد في الدرك الاسفل من النار؟ اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول - [00:06:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذاب من يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنتم تفتدي به فيقول نعم. فيقول اردت منك اهلون من هذا وانت في - [00:07:09](#)

بادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي رواه البخاري. حوار يجري بين الله تعالى وبين اهل النار عذابا. يقول الله له لو ان لك ما في الارض من شيء اكنتم تفتدي به؟ - [00:07:39](#)

قائل لتفك نفسك من العذاب يوم القيامة فيقول الرجل نعم فيقول الله اردت منك اهلون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي شيئا نعم قد سأله الله تعالى ما هو ايسر من ذلك في الدنيا - [00:08:05](#)

وهو ان يوحد الله تعالى ولا يشرك به شيئا لكنه عصى وابتغى فلاك ولا خلاص له من العذاب عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:08:26](#)

وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره. الا اخبركم باهل النار. كل لعن جواظ مستكبر. رواه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الا - [00:08:46](#)

الاخبركم باهل الجنة؟ الحديث يبدأ بتشويق جميل لتلفت اليه الاسماع والقلوب. ياتي الجواب كل ضعيف متضعف اي كل متواضع هين لين ومن شدة تواضعه يظن الناس انه ضعيف محتقر لكن الناس لا تعلم انه بهذه الصفة قد بلغ من القوة والرفعة انه لو اقسم على الله لاجاب الله - [00:09:16](#)

ودعاه ثم قال الا اخبركم باهل النار كل لعن جواظ مستكبر هنا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ابرز صفات اهل النار بانه عتل اي فظ غليظ وجواظ مستكبر اي متكبر مختار في مشيته. نعوذ بالله من سوء المصير. عن عمران ابن - [00:09:49](#)

حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. رواه البخاري. يخبرنا ان النبي عليه الصلاة والسلام انه اشرف على الجنة. فرأى اكثر اهلها الفقراء - [00:10:19](#)

فمن ضاقت عليهم احوالهم وذاقوا مرارة الفقر فلم يشغلهم المال وكثرته عن الله تعالى وعبادته فاكتفوا بالصالحات وتزودوا بالصبر والاحتساب. لهم البشري في الآخرة بغنى حقيقي ابدى. لا حاجة بعده - [00:10:48](#)

ولا شقاء وهو الفوز بجنات النعيم. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب. هم الذين لا يسترقون ولا يتطيروا - [00:11:11](#)

يرون ولا يكتوون. وعلى ربهم يتوكلون. رواه رواه البخاري. سبعون الفا. سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب. صف لنا اعمالهم يا رب رسول الله لعلنا نبلغ ما بلغوه - [00:11:41](#)

يقول عليه الصلاة والسلام هم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون العلاج بالرقية من احد وذلك لشدة توكلهم على الله الصفة الاولى ولا يتطيرون اي لا تشاءمون بالطيور ولا بغيرها - [00:12:04](#)

الصفة الثالثة ولا يكتوون اي لا يتعالجون بالكي بالنار الرابعة وعلى ربهم يتوكلون اي في كل احوالهم يعتمدون على الله تعالى فهذه الصفات الاربع عدم طلب الرقية وعدم التشاؤم وعدم الاكتواء وصدق الاعتماد على الله من اتصف بها - [00:12:24](#)

استحق الجنة بغير حساب ولا عذاب. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة سورة على صورة القمر ليلة البدر. لا يبصقون فيها ولا يمتخطون - [00:12:53](#)

ولا يتغوطون. انيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم اللوة. ورشحهم المسك. رواه البخاري اهل الجنة عند دخولها سيكونون جماعات يتبع بعضهم بعضا. فاول جماعة منهم يكونون اكثر حسنا وبهاء على هيئة القمر حين يكتمل بدرا -

صفتهم لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون فقد طهر الله اهل الجنة من هذه الاقذار اوعيتهم واوانيتهم من الذهب ويمتشطون بامشاط من الذهب والفضة. زيادة في التزين والرفاهية. فلا حاجة لهم اليها - [00:14:01](#)

وبخورهم هو العود الهندي الذي هو من اطيب البخور وعرقهم ذكي كالمسك بطيب رائحته. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول طعام يأكل - [00:14:27](#)

اهل الجنة فزيادة كبد حوت. رواه البخاري. اول طعام من يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت. اي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي اهنأ الاطعمة والذها وامرؤها يقول اهل العلم الحكمة في ذلك انها ابرد شيء في الحوت - [00:14:53](#)

فباكلها تزول الحرارة التي حصلت للناس في الموقف ويقول اهل الطب السمك من انفع الاطعمة فهو يقي القلب من الجلطة وزيته يخفض ضغط الدم المرتفع. نسأل الله تعالى ان زيادة كبد الحوت في الجنة. امين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:15:24](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعددت لعبادي حين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه البخاري. في الحديث القدسي قال الله اعددت لعبادي الصالحين - [00:15:55](#)

هذي الكلمات وحدها تجعل القلب يهيم حبا وشوقا ان الله عز وجل اعد بنفسه هذه الجنان ولم يقل للصالحين فقط بل قال عبادي الصالحين ليستشعر العبد حب خالقه له فماذا اعد الله لهم؟ - [00:16:25](#)

نعيم وجمال وحسن ما لا عين رأت مثله في دار الدنيا ولا اذن سمعت فيها من المحاسن والجمال الباهر بل هذا النعيم المقيم لا يمكن ان يخطر على قلب احد مهما اطلق عنان التفكير في بحر الخيال - [00:16:48](#)

لا شيئا من زخارة الدنيا ولا جمال الطبيعة ولا معزوفة من المعازف كل ما يجيء على بالهم فانما في الجنة فوق خواطرهم وافكارهم وتخييلاتهم وهذا من اكرام الله تعالى لاهل الجنة. نسأل الله تعالى الفردوس الاعلى. امين. عن سهل بن سعد - [00:17:10](#)

الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها. رواه البخاري يحدثنا النبي عليه الصلاة والسلام بكلمات تزيدنا شوقا الى جنة المأوى. فامتلاك مساحة ضيقة - [00:17:34](#)

في الجنة بحجم مساحة وضع السوط خير من امتلاك الدنيا وما فيها موضع الصوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها لماذا لان الدنيا فانية والجنة باقية لان الدنيا منغصة - [00:18:04](#)

والجنة منعمة هذا في موضع السوط هم الظن باعلى ما فيها وهو النظر الى وجه الله الكريم نسأل الله تعالى ان يجعلنا من ورثة جنة النعيم. امين. عن سهل بن سعد الساعدي - [00:18:27](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل جنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء واه البخاري. يبين النبي عليه الصلاة والسلام الفرق الشاسع بين درجات اهل الجنة. فاهل درجات الجنة - [00:18:48](#)

الاقل ينظرون الى مساكن اهل الدرجات العليا فوقهم كما تتراءون الكوكب في السماء اي كما تنظرون النجم البعيد الغارب في افق السماء. اسأل الله تعالى من فضله وكرمه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:18](#)

تم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. رواه البخاري. كل ما في الجنة مختلف ومدهش. النبي عليه الصلاة تسامحك لنا عن شجرة واحدة من اشجار الجنة. يسير الراكب في ظلها مئة عام - [00:19:49](#)

لا يقطعوها. ليس مشيا بل ركوبا الفارس الراكب القوي في الجري لا يصل الى نهاية ظل اغصانها وهذا وصف الظل فقط فكيف بطول الشجرة نفسها واغصانها واوراقها بل كيف بباقي الجنة وسعتها - [00:20:18](#)

انه نعيم عظيم ينتظر اهل الايمان واليقين. عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تضامون في رؤيته - [00:20:42](#)

رواه البخاري. في ليلة مقمرة نظر النبي عليه الصلاة والسلام الى القمر. وقد كان بدرا وقال للصحابه رضوان الله عليهم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر يبشر النبي عليه الصلاة والسلام اهل الايمان بانهم سيرون الله في الجنة - [00:21:12](#)

ظاهرا جليا كوظوح رؤية القمر ليلة البدر لا ينالهم ضيم اي تعب او ظلم بحيث يراه البعض دون الاخر لا بل الجميع سيراه وهذا اعظم نعيم اهل الجنة ويا له من يوم ما اعظمه - [00:21:40](#)

فيصيبهم من النور والضياء ويجدون من انس واللذة ما يصغر معه كل نعيم الجنة على ما فيها من انواع الملذات ويرجعون الى منازلهم وقد ازدادوا نورا وضياء. نسأل الله تعالى الا يحرمنا لذة النظر الى وجهه الكريم - [00:22:03](#)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت. رواه - [00:22:27](#)

البخاري. يقال لها الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت. ما ابرد هذه الكلمات على يا اهل الجنة حين يتم النعيم بزوال الخوف والاحزان والاكدار يؤتى بالموت ويذبح بين الجنة والنار - [00:22:57](#)
ويقال له الجنة يا اهل الجنة خلود فلا موت وتأتيهم هذه البشارة لتزيدهم نعيما على نعيم ويقال لاهل النار يا اهل النار قلود فلا موت كم هي مربعة هذه الكلمات التي - [00:23:17](#)
تقطع اي بصيص امل في قلوب اهل الكفر والنفاق والاجرام فيزدادوا عذابا فوق عذابهم نسأل الله تعالى ان يكتب لنا الخلود في دار السلام ايها الاحبة هو الختام والجزاء سكن المؤمنون الجنان. واستقر المجرمون في النيران. اجتهد المؤمن خلال مسيرة الحياة واغتنم فصولها - [00:23:37](#)

افها ليفتح على نفسه ابواب الخير والرحمة. منها ابواب ذكرت في هذه الحلقات. من مسائل عقدية وعبادات قلبية وطاعات ظاهرية والتزام بحقوق الخالق. واخرى بعموم الخلق. مروراً بالمعاملة المالية والاحكام القضائية والشؤون الاجتماعية والحقوق الاسرية وقضايا سلوكية وغيرها كثير. كل ذلك - [00:24:07](#)
لنصل الى البعض الاخير. ابواب هذه الحلقات وما تحوي من نفائس السبائك. جمعها لنا الامام البخاري رواية اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. هي ليست مجرد احاديث واخبار بل هي خطوات - [00:24:37](#)
بالطريق الى نحو الجنة. لمن التزم واستقام. او نحو النار لمن اجرم وخالف واستهان وجعل مكوثه في الدنيا سخرية ولعبا. ايقن الاول الا محالة من الوقوف امام الله فتاجر مع الله ببيع الدنيا لاجل نيل الآخرة. فكان جزاؤه نعيما لا يبلى في جنة - [00:24:57](#)
الخلد وظن الاخر انها حياة واحدة لا يؤرقه سوى مرور الايام. فاحب ان يعيش حياته الوحيدة عبدا لشهوته. لاعبا لاهيا لا يضبطه دين. ولا تقيده اية ولا ينفعه حديث ولا - [00:25:27](#)

توقفه حلال او حرام. همه دنياه ومعبوده الدرهم والدينار ونعيمه شهواته. فلا كان له في جنة الآخرة. جاء في هذه الحلقات شرح لخمسمائة حديث تضم كل شؤون الحياة تسطر للانسان طريقين وحكايتين التزم وخاف فامن ونال الثواب. او خالف - [00:25:47](#)
استكبر فوقع واستحق العقاب. وله ان يختار اي الطريقين يسلك. واي الحكايتين تسطر لتروى عنه. سنسير على الطريق حتما سنهفو ونخطئ ونقع. لكن سنجد فرصة لتدارك الاخطاء وتصحيح الهفوات ما دام في البدن روح والفرصة متاحة - [00:26:17](#)
انفاس متتابعة. فان توقفت الانفاس وسكتت نبضات القلب. فقد فات الاوان ويا ليتني قدمت لحياتي لن تنفع احدا فالان الان وقبل الوقوف امام الله سارع الى مغفرة من الله. سارع الى اجابة - [00:26:47](#)
المنادي والسير خلف الداعي قبل النفس الاخير. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك - [00:27:13](#)
كالذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيق الخلق خير حديد ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيق الخلق خير نبي. سبائك للبخاري - [00:27:43](#)